غياث الدين منصور

و الحق: أنّ الحقائق الجوهريه موجوده في كلّ من العوالم الروحانيه و العقليه و الخياليه؛ و لها صور بحسب عوالمها[1] ؛ و إذا حقّقت[2] وحدة[3] القوّة الخياليه التي للنفس الكلّيّة المحيطة بجميع ما أحاط به[4] غيرها من القوى[5] الخياليه[6] محلّ ذلك العالم[7] و مظهره[8] ؛ و إنّما سمّي[9] بالعالم المثالي،[10] لكونه مشتملا على صور ما في العالم الحسّي؛ و لكونه أوّل مثال صوري لما في الحضرة العلميه الإلهيه من صور الأعيان و الحقائق؛ و يسمّى أيضا بالخيال[11] المنفصل، لكونه غير مادّيّ تشبيها[12] بالخيال المتّصل[13] ؛ فليس معنى من المعاني[14] و لا روح من الأرواح إلا و له[15] صورة[16] مثاليه مطابقة لكمالاته؛[17] إذ لكلّ منها نصيب من الاسم الظاهر.[18]

و لنشتغل بإتمام كلام الأعلم؛ فنقول: إنّ هؤلاء العلماء القدماء[19] بعد ما[20] أثبتوا[21] عالم المثال و سمّوه[22] عالم الخيال قرّروا[23] أقساما لكلّ[24] أحكام؛ و ذلك أنّ المثال - على ما مثّلوه - إمّا سابق على هذه النشأة، و للناشئ فيها إليه سبيل و لنيله مرشد و[25] دليل؛ و إمّا لاحق لا يلحقه و لا يناله إلا بعد قطع[26] التعلّق و فيه يتمثّل مواعيد الآخرة...

و الخيال إمّا متّصل أو[27] منفصل؛ و لكلّ تفصيل.

و من الصوفيه من زعم أنّ الخيال المنفصل هو عالم المثال؛ و الخيال المتّصل القوّة الخياليه الإنسيه؛ و ما يتخيّل به و لا يشاهد هو المثال المقيّد؛ و ما يشاهد من ذلك العالم مثال مطلق.

و توضيحه: أنّ للقوّة[28] الخياليه الإنسيه أن يتخيّل مثل الجبل من ياقوت؛ فالخيال[29] أو التخيّل[30] المتخيّل كلّ باعتبار خيال[31] متّصل؛ و ما يخيّله مثال مقيّد؛ و إذا رأى رءا في منامه جبلا من ياقوت و شاهده[32] كان المشاهد مثالا[33] مطلقا؛ و هو أو ما شاهد به أو[34] الشهود باعتبار خيال[35] منفصل.[36]

---

[1] م: عوالمها.

[2] م: نسب.

[3] ج: وجدت؛ م: وحدت.

[4] م: عوالمها.

[5] م: نسب.

[6] ج: وجدت؛ م: وحدت.

[7] م: أو.

[8] س: يظهره.

[9] ج: يسمى.

[10] م: هذا العالم بالمثال.

[11] ج، س: بالمثال.

[12] ج: شبيهاه؛ م: لكونه مادي شبيهاه.

[13] س: المنفصل.

[14] م: - المعاني.

[15] م: ل.

[16] م: صور.

[17] س: تطابق بكمالاته.

[18] دشتكى، منصور بن محمد، إشراق هياكل النور لكشف ظلمات شواكل الغرور، صفحه: ۲۵۱، مركز پژوهشى ميراث مكتوب، تهران - ايران، ۱۳۸۲ ه.ش.

[19] م: - القدماء.

[20] س: - بعد ما.

[21] س: ثبتوا.

[22] س: سموا.

[23] م: فوروا.

[24] س: أقسام الكل.

[25] س: - و.

[26] س: - قطع.

[27] م: و إما.

[28] م: القوه.

[29] س: فالجبال؛ م: في الخيال.

[30] س: وأ.

[31] م: حال.

[32] س: شاهد.

[33] س: + ال.

[34] م: وأ به.

[35] م: حال.

[36] إشراق هياكل النور لكشف ظلمات شواكل الغرور، صفحه: ۲۵۹، مرکز پژوهشی میراث مکتوب، تهران - ایران، ۱۳۸۲ ه.ش.

بازبینی #1
ایجاد شده 12 آوریل 2025 13:04:27 توسط ... .
به روزرسانی شده 12 آوریل 2025 13:06:04 توسط ... .